

العید یطل بهدایا... فمن هو بابا نویل؟



شخصية بابا نویل.. هل هي واقعية أم خيالية ؟ كان اسمه نيقولاوس أو بابا نويلو هو شخصية حقيقية من مدينة مورا، اسماً به أبيفا نيلوس وأمه تونة، و لم يكن لهما ولد يقرّ أعينهما ويرث اموالهما. ولما بلغا سن اليأس، رزقهما الله بهذا الولد واسموه نيقولاوس، الذي امتلأ بالنعمة الإلهية منذ طفولته. ولما بلغ السن التي تؤهله لتلقى العلم، أظهر من الورع والتقوى ما دل على أن الروح القدس كان يلهمه من العلم أكثر مما كان يتلقى من المعلم. ومنذ حدثته وعى كل تعاليم الكنيسة. فقدم شماساً ثم ترهب في احد الاديرة، فعاش عيشة النسك والتقوى و كان بمدينة مورا رجل غنى جار عليه الزمن وفقد ثروته حتى احتاج لقوت يومه، وكان له ثلاث بنات تجاوزن سن الزواج ولم يزوجهن لسوء حالته فوسوس له الشيطان أن يوجهن للعمل في أحد الحانات بائعات هوى، ولكن الرب كشف للقديس نيقولاوس ما اعتزمه هذا الرجل، فأخذ من مال أبويه مئة دينار، ووضعها في كيس وتسلس ليلا دون أن يشعر به أحد وألقاها من نافذة منزل الرجل، وكانت دهشة الرجل عظيمة عندما وجد الكيس وفرح كثيرا واستطاع ان يزوج بهذا المال ابنته الكبرى. و ليلة أخرى كرر القديس عمله وألقى

بكيستان من نافذة المنزل، و تمكن الرجل من تزويج الابنة الثانية. إلا انوالد البنات أراد أن يعرف ذلك المحسن، فلبث ساهرا يترقب، وفي المرة الثالثة حالما شعر بسقوط الكيس، أسرع لخارج المنزل ليرى من الذي ألقاه، فعرف أنه الاسقف الطيبالقديس نيقولاوس، فخرّ عند قدميه شاكرا ، لأنه أنقذ بناته من العمل في الحانات .